

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (71/03) | ألا تحبون أن يغفر الله لكم

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثرون في والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:00:00](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاونة والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:56](#)

الذي بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين سار على نهجه واقتفى اثره وسلم تسليما كثيرا - [00:01:23](#)

اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات عبر اثير هذه القنوات احييكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء جديد في برنامجكم الحياة الدنيا - [00:01:43](#)

التي يقول الله جل وعلا عنها فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور حلقتنا في هذا اليوم ايها الاخوة عن المغفرة عن قول الله جل وعلا الا تحبون ان يغفر الله لكم - [00:02:04](#)

الله جل وعلا من اسمائه الغفور يغفر الذنب ويقابل صاحبه بالتوبة ولهذا مدح نفسه بهذا الاسم وما دل عليه من الوصف في غير ما موضع وهو الغفور الودود وهو الغفور الرحيم - [00:02:22](#)

وهو غفور رحيم وهو الغفور الحليم في آيات كثيرة جاءت في كلام الله القرآن ان المغفرة ايها الاخوة المغفرة من الله جل وعلا تكون لعبده الذي اذن ولعبده الذي قصر - [00:02:41](#)

ولعبده الذي اسرف على نفسه في كل معصية ما دون الشرك بالله سبحانه وتعالى لان الله يقول في ايتي سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به اي لا يغفر الله اشراكا به - [00:03:00](#)

ولا يقبل الله جل وعلا الشرك حتى لا يغفره من صاحبه لا يقبله اولا ولا يغفره من صاحبه ثانيا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فدون الشرك من المعاصي والذنوب - [00:03:19](#)

الكبائر والصغائر تحت مشيئة الله ان شاء غفر لصاحبها بايمانه واسلامه. وان شاء لم يغفر له فعاقبه عليها بحسب ذنبه وعقوبته ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:03:37](#)

ولهذا من اسماء الله الغفور والغفور كما قال العلماء وهو الغفور فلو اتى بقرابها من غير شرك بل ومن عصياني لاتاه بالغفران ملء قرابها لاتاه بالغفران ملء قرابها سبحانه هو واسع الغفران - [00:03:57](#)

فانه روى الامام الترمذي في جامعه الصحيح وحسنه من حديث انس بن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل يا ابن ادم - [00:04:18](#)

لو اتيتني بقراب الارض خطايا اي بملئها يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقرابها مغفرة اي بملئ الارض مغفرة. لماذا؟ لانه سبحانه واسع الغفران - [00:04:34](#)

وهو الغفور فلو اتى بقرابها اي بملئ الارض من غير شرك بل من العصيان لاتاه للغفران ملء قرابها اي ملء الارض لماذا؟ سبحانه هو واسع

الغفران والمغفرة وصف لله والغفور - 00:04:55

اسم من اسمائه الحسنى سبحانه وتعالى. اذا علمنا هذا فنحرص ايها الاخوة اشد الحرص ونهتّم اعظم الاهتمام الا نقع في الذنب

القيح وفي الذنب الفظيع وهو الشرك بالله الذي لا يغفر لصاحبه - 00:05:17

الله جل وعلا توعدا على ذلك بل توعّد من هو امثل منا واكمل ايمانا واصح توحيدا وهم انبياءه ورسله لو اشركوا حبط عمله ولهذا

في سورة الانعام ذكر الله في ثنائياها ثمانية عشر نبيا ورسولا - 00:05:36

في سياق قول الله جل وعلا وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. وهبنا له اسحاق

ويعقوب كلا هدينا. ونوحا هدينا من قبل. فما زال يعبدهم الى ان بلغ قوله جل وعلا - 00:06:00

اولئك الذين الذين هدى الله فبهداهم اقتضى الى قوله ولو اشركوا اي هؤلاء الذين عددنا لك اسمائهم ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا

يعملون ابليغ من هذا ايها الاخوة والاخوات - 00:06:18

معاشر الفضلاء توعّد الله نبينا في اخر سورة الزمر يقول يقول جل وعلا ولقد اوحى اليك الخطاب لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام

والى الذين من قبلك اي انبياء الله ورسله - 00:06:36

لان اشركت ليحبطن عملك لا تكونن من الخاسرين لو اشرك نبينا وحاشاه ان يشرك بالله اذ هو اكمل من عبد الله واتقى واخشى عباد

الله لله لو اشرك فرضا لحبط عمله - 00:06:55

اذا كان هذا في حق انبياء الله ورسله وفي حق خاتمهم محمد عليه الصلاة عليهم الصلاة والسلام وكيف بنا نحن من دون الانبياء من

الذنب الفظيع العظيم الذي لا يغفر هو الشرك بالله - 00:07:15

وما دون الشرك بالله فان الله جل وعلا وعدنا بمغفرة ان استغفرناه وتبنا اليه وابنى وعدنا اليه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم

لا تقنطوا من رحمة الله ما السبب - 00:07:33

ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم يعدنا ربنا انه يغفر الذنوب لمن استغفره يعدنا ربنا انه من ابى ورجع اليه ان الله

يقبله اذا لماذا نتأخر لم نستأخر - 00:07:51

لما نسوف ونؤجل عن المغفرة وعن الاستغفار وعن الالوية الرجوع الى الله سبحانه وتعالى نبينا عليه الصلاة والسلام يستغفر الله في

اليوم مئة مرة وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:08:09

ووضعنا عنك وزرك ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر كان فضل الله عليك عظيما نحن اولى نحن المذنبون نحن العصاة نحن

المفردون اولى باللجوء الى الله بالاستغفار - 00:08:29

استغفاره من الذنوب والتوبة اليه منها التوبة مما كان والاستغفار لما يكون وما سيكون في حديث الاغر المزني رضي الله عنه في

صحيح مسلم انها النبي عليه الصلاة والسلام كان يعد له - 00:08:48

في المجلس الواحد سبعين استغفارا ولهذا جاء في حديث ابن مسعود وغيره استغفر الله واكثر من الاستغفار حتى يقال عنك مجنون

ليشغلك الاستغفار عما يخوض فيه الناس من القيل والقال - 00:09:07

والاستغفار فضله عظيم استغفار قبل العبادة واستغفار بعد ادائها استغفار قبل العبادة بان يلج لسانك بالاستغفار الفراغ من العبادة

يشرع الاستغفار لما كان من تقصير لك في هذه العبادة الصلاة اعظم فرائض الدين بعد توحيد رب العالمين - 00:09:25

بل الصلاة دليل على هذا التوحيد تصف امكم عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ما يصنع يقول رضي الله عنها

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته - 00:09:46

اي سلم قال وهو مستقبل القبلة استغفروا الله استغفر الله استغفر الله ما مناسبة الاستغفار بعد الفراغ من هذه العبادة قالوا مناسبة

الاستغفار انه قد يلحق العبادة نقص وتقصير وغفلة - 00:10:01

الاستغفار يمحوها الاستغفار بعد الفراغ منها يمحوه حتى بعد الحج واذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا من

الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ما له حظ ونصيب - 00:10:21

ومنهم وهم اهل الايمان والتوحيد اهل الاسلام ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما اكتسبوا والله سريع الحساب الاستغفار فضله ايها الاخوة - [00:10:39](#)

انه يمحو الذنوب فانه من جاء يوم القيامة وفي حسناته وصحائفه رصيد بالاستغفار كان موفقا عند الله سبحانه وتعالى لان الله وعدنا اننا اذا استغفرناه ان يغفر لنا واذا ابني اليه وعدنا اليه ان يقبلنا - [00:10:55](#)

لكن المشكلة اين نحن في اعراضنا وغفلتنا؟ نذنب ونتبع السيئة سيئة مثلها اما اذا اتبعنا السيئة بحسنة محتها واتبع السيئة الحسنة تمحها قاله النبي عليه الصلاة والسلام والله جل وعلا يقول وهو اصدق القائلين ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:11:17](#)

ذلك ذكرى للذاكرين الاستغفار احد اسبابي غفران الذنوب وتغطيتها وحجبها هذا الاستغفار يا ايها ولهذا من اسباب تكفير الذنوب العشرة الاستغفار والتوبة الى الله سبحانه وتعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ اذا قدموا بين يدي ذلك - [00:11:43](#)

طاعة الله توجيده واللجوء اليه ومعاملة الخلق بالاحسان واداء المعروف اليهم ان الله عندئذ يغفر لكم الا تحبون ان يغفر الله لكم وهو الغفور الرحيم من فوائد الاستغفار وهي كثيرة - [00:12:08](#)

انها سبب لتكفير الذنوب من فوائده انه سبب لحفظ اللسان من فوائده ان الله جل وعلا جعل في الاستغفار تفريجا للهموم. انت ايها المهموم وانت ايتها المغمومة اتحبون ان يزول غمكم وهمكم - [00:12:28](#)

وتعجل لكم الطيبات وتفرج عنكم الكرب فعليكم بالاستغفار من لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ذلك اذا ضاقت عليكم الامور وادلهمت - [00:12:46](#)

وضاقت نفوسكم بالهموم والغوم وبالكرب عليكم بالاستغفار هذا رسول الله يونس ابن متى القي في البحر فالتقمه حوت عظيم ما بقي في بطنه اربعين ليلة ماذا يقول يستغفر استغفارا عظيما - [00:13:05](#)

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين عنه دعوة اخي ذي النون اي يونس ما دعا بها مكروب الا فرج الله - [00:13:22](#)

فيها كربة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين هذا استغفار وسيد الاستغفار ما جاء في البخاري من حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك - [00:13:39](#)

بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت سيد الاستغفار لما فيه من العودة والابوة الله سبحانه وتعالى. اللهم اجعلنا ممن عاد واب اليك واستغفرك حق الاستغفار فغفرت لهم ذنوبهم - [00:13:56](#)

وكفرت عنهم سيئاته وثقلت بالاستغفار موازينهم. يا اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والله تعالى اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:14:12](#)

والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد - [00:14:31](#)

كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا وفي الآخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:15:04](#)